الباب السادس والعشرون في

ذكر ان الوضاح خدله درك ثار وطايله جذيمة
كان ملكا على الحيرة وما والاها من السواد وكانت
الزبا ملكة على ناحية قرقيسيا وهيت وديار ربيعة
فبنت قصرين على شاطئ الفرات لها ولاختها فخطب
الوضاح الزبا الى نفسها فاطمعته في ذلك وبعثت
اليه اني ان وجدت نفسي على ان تصير الي وتقيم عندي
ثم اصير معك الى بلدك فطمع الوضاح في ان يجتمع
له الملكان فتزوجها على ذلك واراد المضي اليها
فقال له وزير له يقال له قصير لا تمض ايها الملك
الى هذه المراه فان النسا يهدين الى الرجال ولست
آمنها عليك فابى عليه الوضاح الى الزبا مخففا
من اصحابه فلما دخل عليها وجدها على سرير لها فامرت
جواريها فامسكن يديه واخذن سيفه ثم كشفت له
عن عانتها فاذا شعرها قد طال حتى عقدته في ظهرها
أهذه ذات عرس ترى فقال لا ولكن هذه تذكره
وزنها قالت اما والله ما بنا عجز مواس ولا قلة اواسي

ولكن

ولكن شيمة من اناس ثم قالت له اي قتلة تحب
ان اقتلك قال ان لابد فاقتليني قتلة
كريمة فامرت جواريها فقالت اعجن لمولاكن لباب
البر بالسمن والعسل فعجلن الفالوذ فاطعمنه حتى شبع
ثم سقته الخمر حتى ثمل ثم اقعدته في نطع ووصدت
شريانه وامرت جواريها فاخذن اطراف النطع
ودمه يسيل في النطع فلما غلبه النزف مال على احد
جنبيه فخرج الدم من النطع فقالت اي وضاح ا
دمك قال لها وما عليك من دم اضاعه اهله فذهبت
مثلا فنزف حتى مات وبلغ قصيرا وزير الخبر
فجدع انفه ودس اليها انه جدع لانه اشار على مولاه
بقصد الزبا ثم راسلها يطمعها في ملك وضاح فرغبت
اليه وصار اليها بامان واخبرها بسعة التجارات
بالسواد وارباحها فدفعت اليه مالا يسيرا التمس به
فاتاها بربح عظيم سرها ثم زادته في المال فاتى
اليها بربح عظيم فاعطته مالا كثيرا وانست به وكانت
تحادثه فقالت له يا خبرني ابن حصن من قصري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)